

## هزيمة الخلفيين والسعوديين بدأت بأفلاسهم وتنتهي بسحقهم في اليمن

برغم التظاهر بالقوة وبرغم الدعم الاجنبي العسكري والمالي، فقد بدأت مظاهر الهزيمة تلوح واضحة في الجبهة الخليفية. وما اعلان عن "حكومة مصغرة" و اعلان العزم على خفض النفقات الا تأكيد لما توقعه الثوار ورموز المعارضة منذ انطلاق الثورة الشعبية المظفرة. فالخلفيون اضعف من ان يبالوا من عزم الشعب البحراني الاصيل و ارادته. وفيما يتصرم العام الخامس من عمر الثورة، تبدو الارادة الشعبية والوطنية اقوى كثيرا مما لدى الطاغية واذنابه. فسقوط الظلم والاستبداد امر محتوم، طالما استمر الصمود الشعبي. لقد اذهل شعب البحرين العالم بهذا الصمود برغم التحالف الشيطاني الهادف لكسره ومصادرة اهداف ثورته المباركة. وجاء اعلان الطاغية عن حالة التقشف الشديدة ليكشف النهاية المحتومة للسياسات الفاشلة المؤسسة على الاجرام والظلم والسلب وسوء الادارة، كما يعبر عن بداية اقتراب الحكم القبلي الخلفي من نهاية الطريق بعد سنوات من المكابرة والعناد. ويمكن اعتبار الاجراءات التي اعلن عنها ديكتاتور البحرين الشهر الماضي بداية الهزيمة المنكرة المحتومة لنظام حكم انقلب على الشعب بوحشية ودموية وسادية، وانتهج سياسات لا تبتعد كثيرا عن مفهوم الابادة. فالتجنيس السياسي وسحب جنسيات المواطنين الاصليين ومجزرة البعثات وتهميش الغالبية الساحقة عن كافة مجالات الادارة والتنمية والتعلم، وسجن شبابها وحرمانهم من التعليم، واعتبار الاجنبي مصدر القوة الاساس في الحرب على السكان الاصليين، كل ذلك لا يمكن فهمه الا ضمن مشروع الابادة الذي يتبناه الخلفيون، خصوصا الحاكم الحالي الذي فاق اسلافه في الاجرام والتصفية والسلب والطغيان.

ويمكن القول بان الخلفيين بدأوا طريقهم نحو الهاوية منذ ان قرروا ابادة السكان الاصليين واستبدالهم بشعب آخر مستورد من الخارج. هذه الهاوية بدأت ملامحها تتضح تدريجيا. ومن هذه الملامح ما يلي: اولاً: الاعلان الخلفي عن التقشف وتشكيل "حكومة مصغرة"، وهو اعلان فاجأ الكثيرين لان الاعلام السلطوي رسم صورا مضملة للاوضاع الاقتصادية والسياسية خصوصا مع المنح المالية السخية من السعودية والامارات. فقبل اربع سنوات فحسب خصص مجلس التعاون عشرة مليارات لدعم العصابة الخليفية في قمعها الشعب. فآين ذهبت تلك الاموال؟ وآين اموال النفط؟ فاذا قيل ان اسعار النفط ساهم في تقليص الدخل العام لهذه الدول، فلماذا وقف طغاة الخليج جميعا (ما عدا سلطنة عمان) مع السعوديين الذين اغرقوا السوق بالنفط حتى هبطت اسعاره الى ثلاث ما كانت عليه (40 دولارا في مقابل 120 دولارا للبرميل قبل القرار السعودي)؟ هذا التداخي الاقتصادي له معان عديدة: اولها فشل التحالف الشرير الذي استهدف الشعوب العربية وثوراتها، وكابر حتى شن حربا جائرة على اليمن. هذا التحالف بدأ عمله بعد اسابيع من انطلاق الثورات العربية في شتاء العام 2011. فسعى اولاً لنزع فتيل الثورة بازاحة بعض الرؤوس الحاكمة كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن. ثم واصل خطته لكسر شوكة الشعوب وحرف مسارها بعيدا عن التغيير الهادف للتحول الديمقراطي، مستخدماً التطرف والطائفية والارهاب سلاحاً لمنع تبلور وحدة الشعوب الثائرة والهائبة بالمشروع الطائفي بديلاً للمشاركة الوطنية والتحررية والديمقراطية.

ثانيها: هزيمة تحالف قوى الثورة المضادة بشكل مهين في عدد من المواقع التي استطاعت السيطرة على ثوراتها. وتوج فشل تلك القوى الشريرة في

\*عم العالم الاسلامي استياء كبير لما حدث خلال موسم الحج الاخير من حوادث مؤلمة اودت بحياة المئات من الحجاج. ففي 11 سبتمبر سقطت رافعة ضخمة على الحجاج في الحرم المكي وقتلت اكثر من مائة منهم. وفي 25 سبتمبر حدث تدافع على طريق رمي الجمرات ادى الى وفاة الاف الحجاج. وهناك حوادث اصغر اوقعت قتلى



وجرحى خلال الموسم. وكشفت هذه الحوادث الاليمة، بالاضافة للحوادث القاتلة في الاعوام السابقة عجز الحكومة السعودية عن ادارة الحج، وضرورة قيام ادارة مشتركة من المسلمين لوقف هذه الحوادث. ويتوقع ان يصل عدد الضحايا الى الف من بينهم اكثر من 150 ايرانيا، و اكثر من 80 مغربيا.

\*اصيبت العصابة الخليفية بالذعر والهلع بعد صدور بيان وقعته 33 دولة على هامش انعقاد الدورة الثلاثين لمجلس حقوق الانسان في جنيف. طالبت هذه الدول باطلاق سراح السجناء السياسيين ووقف التعذيب وبقيّة اشكال الانتهاكات، ودعت طاغية البحرين للسماح بزيارة المقررين الخاصين التابعين للامم المتحدة للبلاد للاطلاع على حقيقة الارض. وهرع الطاغية لحكام الخليج الآخرين الذين اصدروا بيانا ضد الدول التي وقعت البيان. وهدد وزير خارجية البحرين باجراءات ضد سويسرا التي تبنت البيان في المجلس. ووجهت صفقة اخرى للخلفيين من قبل الدنمارك التي طالبت باطلاق سراح كل السجناء السياسيين الذين اعتقلوا بسبب التعبير عن مواقفهم.

\*تقدم احد ضحايا التعذيب من المواطنين البحرانيين بدعوى ضد المدعي العام في النظام الخلفي، فضل البوعينين بتهمة التنسّر على ممارسة التعذيب بحقه عندما كان معتقلا في 2010. وحسب المنصب الرسمي لهذا الشخص فان من المؤكد علمه بتفصيلات ما يجري خصوصا شكاوى المواطنين من التعذيب والانتهاكات. جعفر الحسابي اعتقل في اغسطس 2010 وتعرض لاشع اشكال التعذيب، وبرغم شكواه للقنصل البريطاني الذي زاره في السجن الا ان الخارجية البريطانية نفت علمها بتعرض الحسابي للتعذيب. ويتوقع ان تؤدي الدعوى لاعتقال البوعينين اذا ما حطت رجلاه في الاراضي السويسرية.



\*بدأ العد العكسي لتداعي النفوذ السعودي في المنطقة والعالم. وارتفعت الاصوات ضد تعيين سعودي على رأس لجنة مهمة تابعة لمجلس حقوق الانسان، وصدرت بيانات كثيرة ومناشدات ضد قرار الاعداد والصلب الذي اصدرته السلطات السعودية بحق الشاب اليافع علي النمر بسبب مشاركته في مسيرات معارضة لنظام الحكم السعودي. كما صدرت دعوات من جهات عديدة من بينها بان كي مون لوقف العدوان الذي تقوده السعودية على اليمن. وبدأ التملل في اقاليم المملكة نظرا لتصاعد اعداد الضحايا السعوديين ومن بينهم قادة عسكريون. وتراجعت الاستراتيجية السعودية في المنطقة ولاحت بوادر هزيمتها.





## تواصل "ثورة المحراب" بالمساجد المهتمة

عهدًا عليهم بألا يهجروا بيوت الله التي هدمتها قوات النظام والمحتل السعودي، يقبل ثوار ثوار إليها ليؤدوا أهم فريضة في الإسلام، ألا وهي الصلاة. وذكر موقع "ثورة 14 فبراير" إن المصلين وضمن الفعالية الثابتة أسبوعياً "ثورة المحراب"، وكن كل ليلة سبت - أحد، توجهوا إلى مسجد العلويات في الزنج، ومسجد فدك الزهراء في مدينة الزهراء، ليقوموا الصلاة فيها، وينشروا عقب الذكر في حدودها المسجدية، ثباتاً منهم على موقفهم في عدم تركها أو التخلي عنها.



## أكبر السجناء سنا ينتقل بين الزنزانة والمستشفى

المعارض المخضرم، محمد حسن جواد برويز البالغ من العمر 68 عاماً يعاني من امراض شتى، وقد نقل من زنزانته الى المستشفى مرات عديدة في العامين الاخيرين. وفي الشهر الماضي مكث اياما بمستشفى القلعة بعد ان تراجعت صحته نتيجة الازهال الذي يعاني منه السجناء كافة. مع ذلك فان معنوياته وبقية اخوته في المجموعة المعروفة بـ "البحرين 13" صامدون وثابتون على مواقفهم، ويمثلون صخرة كأداء امام العصابة الخليفية. هناك مطالبات دولية كثيرة باطلاق سراح هؤلاء، ومن بينها دعوة لجنة بيسيوني لذلك قبل اربعة اعوام.



## تظاهرات "البراءة" من النظام الخليفي

شهدت العديد من مدن البحرين وبلدياتها يوم الجمعة 25 سبتمبر، تظاهرات تحت عنوان "جمعة البراءة والرجم"، دعا إليها ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير، لإعلان البراءة من "الطغاة والمستكبرين والنظام الخليفي الحاكم." ورفع المتظاهرون في بلدات السهلة الجنوبية، الذية، والدير، المعامير، كرباباد يتقدمهم آباء الشهداء، الياطات التي كتب عليها «براءة منك يا حمد»، «يسقط حمد»، وصور المعتقلين، ووضعوا صور ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أرضاً، وقاموا بسحقها بأقدامهم، مطالبين بإسقاطه، وإقامة نظام سياسي جديد يحقق العدالة والمساواة بين جميع فئات الشعب. وجدد المتظاهرون تمسكهم بأهداف ثورة 14 فبراير/ شباط 2011، وعهدهم للشهداء بتحقيق مطالب الشعب نحو الديمقراطية والحرية.



## حملة "من هو الإرهابي" للتذكير بجرائم الديكتاتور

أطلق ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير، حملة «من هو الإرهابي؟» على صفحاته وحساباته في شبكات الإعلام والتواصل الاجتماعيّة، لتذكّر بتلك الجرائم النكراء التي اقترفتها السلطات البحرينية الجائرة بحق الشعب البحراني المقاوم. هذا إلى جانب العمل على تعريف الشعوب الأخرى بالواقع الإجرامي للسلطات البحرينية، وبحقيقة ما يجري على الساحة الداخليّة في البحرين، من هضم لحقوق الشعب، وكنم للأصوات، وقمع عنيف لكلّ حراك تحرريّ ثوريّ مسالم باستخدام الأسلحة المحظورة، وتعذيب السجناء السياسيين، وغيرها من الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية.

## المنامة تعتبر مطالبة الدنمارك إطلاق

### سراح معتقلين تدخل بشؤونها

اعتبرت حكومة البحرين مطالبة دولة الدنمارك، خلال فعاليات الدورة الـ 30 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذ عقد الشهر الماضي في جنيف، بإطلاق سراح المعتقلين تعسفياً في البحرين، بمثابة تدخل في الشأن الداخلي البحريني والفضاء ومحاولة للتأثير عليه. حكومة الدنمارك كانت قد عبرت في 21 سبتمبر عن قلقها الشديد من استمرار احتجاز السلطات البحرينية للحقوقيين، ومنهم الناشط الحقوقي عبدالهادي الخواجه، مشيرة إلى أنه تعرض للتعذيب والتكيل، داعية إلى إطلاق سراحه وسراح جميع معتقلي الرأي، وإيقاف سوء





## شكوى في سويسرا ضد "نائب عام" البحرين بتهمة "تعذيب ناشط حقوقي"

مكتب النائب العام في البحرين توقيفه مرتين. وأوضح شولر أن المنظمات تأمل بأن يتم توقيف أو على الأقل استجواب النائب العام البحريني في سويسرا.

ودعت المنظمات السلطات السويسرية إلى "عدم اللجوء لذرائع دبلوماسية أو سياسية أو اقتصادية"، مطالبة المدعي العام في برن بفتح تحقيق كما تنص شرعة مناهضة التعذيب التي وقعتها سويسرا.

ومنذ اندلاع الثورات الشعبية العربية مارست أجهزة الأمن الخليجية والإماراتية تحديداً قمعا لحقوق الإنسان فاعتقلت المئات وأخفهم قسريا وتعرضوا لمحاكمات مسبقة فضلا عن تعرضهم للتعذيب وفق تقارير دولية وأممية رسمية تؤكد تعرض معتقلين إماراتيين وخليجيين وعربا في سجون الإمارات للتعذيب.

ويقوم ناشطون حقوقيون دوليون بمحاكمة بعض الشخصيات الأمنية الإماراتية المتورطة في عمليات تعذيب وثقها تقرير مركز الخليج لحقوق الإنسان الصادر في مارس الماضي والذي ذكر متهمين بتعذيب إماراتيين بالاسم مطالبا بتقديمهم للعدالة. ومن بين المتهمين بالتواطؤ مع جهاز أمن الدولة في "تلفيق" قضايا لناشطين إماراتيين وخاصة قضية الـ"94" النائب العام الإماراتي سالم سعيد بن كبيش.

الإجراءات التنفيذية". والحسابي مدافع عن حقوق الإنسان في بلاده. واعتقل للمرة الأولى في 1995 وأمضى أكثر من شهرين في السجن. وتوجه بعدها إلى لندن حيث طلب اللجوء وحصل على الجنسية البريطانية. وقد خسر في المقابل جنسيته البحرينية بعدما سحبها منه السلطات.

وفي 2010، عاد الحسبي الذي كان يدعم من لندن المعارضة في بلاده، إلى البحرين التي كانت تشهد تظاهرات. واعتقل في أغسطس 2010 بتهمة "الإرهاب" وبقي سجينا حتى فبراير 2011.

ورغم الفلق الذي أعربت عنه الأمم المتحدة حيال اعتقال الحسبي سرا وخطر تعرضه للتعذيب، مدد

تقدم ناشط من البحرين وتدعمه أربع منظمات غير حكومية، بشكوى في سويسرا ضد النائب العام في البحرين الذي يشارك في اجتماع دولي في زوريخ، على خلفية تعرضه للتعذيب خلال اعتقاله في 2010.

وأعلنت المنظمات الأربع غير الحكومية وهي المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان في برلين ومنظمة "ريدريس" في لندن والمعهد البحريني للحقوق والديمقراطية في لندن ومنظمة "ترايل" في جنيف أن جعفر الحسبي، وهو مواطن بريطاني ولد في البحرين، تقدم بشكوى جنائية لدى سلطات الملاحقة في كانتون برن (سويسرا) ضد النائب العام في البحرين علي بن فضل البوعينين.

وأضافت أن هذا الأمر يتزامن مع زيارة البوعينين لسويسرا لحضور مؤتمر الجمعية الدولية للمدعين، علما بأنه مرشح لتولي نيابة رئاستها في انتخابات ستجري في (16/9).

وفي برن، أكدت السلطات القضائية أنها تلقت شكوى لدى "مكتب المدعي الاقليمي في برن-ميتيلان". وقال كريستوف شورر ممثل مكتب المدعي العام في كانتون برن، "سيتم الآن دراسة هذه الشكوى بالتفصيل وسيبدأ بعدها اتخاذ



## 33 دولة تندد بالخليفيين لانتهاكهم حقوق الانسان

دولية للانتهاكات المتواصلة بحق الشعب البحريني، وعدم سماح النظام لزيارة مقرين اميين الى البحرين للتحقق من وضع حقوق الانسان في هذا البلد، وبرزهم المقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية خوان مانديس.

في غضون ذلك، أكد بيان للقوى الوطنية الديمقراطية المعارضة في البحرين والتي تضم خمس جمعيات سياسية أنه لا توجد أي مؤشرات جدية على إصلاح اوضاع حقوق الانسان في البحرين. وقد اشار بيان هذه القوى الى اعتقال أكثر من الف وثلاثمئة وسبعين مواطنا بحرينيا منذ بداية العام الجاري، وتعرض أكثر من اربعمئة وستة وعشرين مواطنا لسوء المعاملة، فيما تجاوز عدد الجرحى والمصابين جراء استخدام القوة أكثر من ستمئة واربعة وعشرين مواطنا، وتمت مدهامة أكثر من الف ومئتين واثنين وسبعين منزلا في مختلف مناطق ومحافظات البحرين خلال هذه الفترة.

كما يأتي اعلان الدول المرفوع الى مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة بعد ايام من انتقاد النائبين الامريكيتين السيناتور "رون وايدن" والنائب "جيم ماكغفرن" لاستمرار القمع في البحرين، معربين عن خيبة أملهما العميقة إزاء قرار الإدارة الأمريكية رفع الحظر عن مبيعات الأسلحة إلى البحرين.

عن حقوق الانسان، وعدم محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

وتنددت الدول الموقعة على البيان الذي حظي بدعم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا، باحتجاز القاصرين بسبب التظاهر والضمانات غير الكافية لاجراء المحاكمات العادلة.

ودعت هذه الدول الحكومة البحرينية الى التحقيق في حالات التعذيب وإساءة معاملة السجناء، والسماح بزيارة مقرر الأمم المتحدة الخاص حول التعذيب الى البحرين.

ويأتي هذا البيان على خلفية تجاهل النظام البحريني لانتقادات وجهتها منظمات حقوق انسان

نددت ثلاثة وثلاثون دولة بانتهاكات حقوق الانسان في البحرين لاسيما احتجاز القاصري، وذلك في بيان تمت تلاوته امام مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، حيث دعت هذه الدول النظام البحريني الى التحقيق في حالات التعذيب وسوء معاملة السجناء، كما طالبت المنامة بالسماح لمقرر الأمم المتحدة الخاص بحالات التعذيب بزيارة المنامة.

وفي سابقة من نوعها عبرت 33 دولة، عن قلقها من سجل البحرين في مجال حقوق الانسان، مطالبة النظام البحريني بتطبيق شروط الحوار الوطني بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والناشطين الحقوقيين.

وفي بيان مشترك تلاه ممثل سويسرا في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة اليكساندر فاسيل، نددت هذه الدول باستخدام البحرين المفرط للاعتقال التعسفي ضد الأطفال، داعياً النظام إلى الإسراع بتنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق.

واكد البيان ان حالة حقوق الانسان في البحرين لا تزال مصدر قلق بالغ بالنسبة لهذه الدول، مشيراً الى تقارير حول سجن الذين مارسوا حقهم في التعبير وتكوين الجمعيات السلمية، بما في ذلك المدافعون





## البحرين تواجه تدني أسعار النفط برشاقة حكومية!

الممكنة وبالتشاور مع خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء.

ولم يعرف بعد عدد وزراء الحكومة الجديدة ولا الوزارات التي سيتم دمجها مع ولا الموعد المرتقب لإعلانها.

وبينما تأثرت معظم الاقتصادات الخليجية المصدرة للنفط مع هبوط أسعار الطاقة منذ عام 2014 إلا أن البحرين لا تتمتع بالاحتياطات المالية الضخمة التي تملكها تلك الدول، الأمر الذي يزيد تأثير اقتصادها بانخفاض أسعار النفط.

وأقرت العصابة الحاكمة في يوليو/ تموز الماضي الموازنة العامة للدولة للسنتين الماليتين 2015 و2016 بعجز متوقع قدره 1.504 مليار دينار (4 مليارات دولار) في 2015 ارتفاعاً من عجز كان مخططاً له في الأصل عند 914 مليون دينار العام الماضي.

ومن المقرر أن تبدأ البحرين في أكتوبر المقبل برفع الدعم الحكومي عن اللحوم ضمن خطة لرفع الدعم عن بعض السلع والخدمات، بعد تراجع أسعار النفط. وتنص الخطة أيضاً على حصول مواطني البحرين على مدفوعات نقدية من الدولة للتعويض عما سيواجهونه من ارتفاع في الأسعار.

الحكومية من خلال الدمج، وهو ما يعطي دلالات واضحة بأن الحكومة بدأت بنفسها.

وكان الملك البحريني حمد بن عيسى امر الخميس بتشكيل "حكومة مصغرة" تُعنى بحل المشكلات المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط، وذلك بعد إطلاعه على تقرير قدمه ولي عهده، حول "تأثير الأوضاع المالية الحالية في المملكة بسبب تدني أسعار النفط والالتزامات الأخرى".

وقالت البحرين ان الملك حمد وجه "بتشكيل حكومة مصغرة تُعنى بحل تلك المشكلات المالية وبالسرية

أعلنت العصابة الخليجية الجمعة 18 سبتمبر ان الحكومة المصغرة التي اعلن عنها تستهدف دمج عدد من الوزارات والهيئات الحكومية، وذلك في إطار إعادة تشكيل الحكومة الحالية لتقليص الانفاق العام بعد تدني أسعار النفط والمشاكل التي تواجهها السلطات نتيجة الانتفاضة الجماهيرية المستمرة منذ فبراير/ شباط 2011.

وقال عيسى بن عبدالرحمن الحمادي وزير شؤون الإعلام إن تكليف الطاغية حمد نجله سلمان بن حمد آل خليفة للتشاور مع رئيس

الوزراء لإعادة تشكيل الحكومة الحالية إلى حكومة مصغرة تعنى بالتعامل مع تأثير الأوضاع المالية الحالية في المملكة، بسبب تدني أسعار النفط، والالتزامات الأخرى سيتم من خلال دمج عدد من الوزارات والهيئات الحكومية.

وقبل تصريحات الحمادي لم يكن واضحاً فيما إذا كان التكليف يعني تشكيل حكومة مصغرة داخل الحكومة الحالية، أم تحويل الحكومة الحالية إلى مصغرة.

وأوضح الحمادي في تصريح نقلته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية الجمعة، أن هذه الخطوة "ستسهم في تقليص المصاريف



## نبيل رجب: المعتقلون السياسيون في البحرين يدفعون ضريبة...!؟

استمرار اعتقال ومحاكمة الشيخ سلمان، ومطالبة بالافراج عنه وعن جميع معتقلي الرأي والسياسيين.

المشاركين في المسيرات اكدوا انه لا تراجع عن مطالب الشعب العادلة في الديمقراطية والعدالة.

واعتبر مراقبون ان قرار النظام البحريني مواصلة حبس امين عام جمعية الوفاق رغم بطلان اجراءات المحكمة التي اصدرت الحكم عليه، يعد تجاهلاً لتوصيات 33 دولة وكل النداءات الدولية والحقوقية بالافراج الفوري عنه.

في البحرين، واكد ان الزج برموز المعارضة في السجون بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية يعبر عن مشكلة عميقة، مطالباً بفتح مزيد من منظمات حقوق الانسان داخل البحرين لاصلاح الملف الحقوقي ووضع حدا للانتهاكات المتصاعدة.

وقال رجب: الشيخ علي سلمان اليوم مع الاخوة المعتقلين والسجناء السياسيين، هم يدفعون ضريبة العدالة التي نحن ننشد الوصول اليها والحرية والمساواة.

من جهتها اشارت هيئة الدفاع عن الشيخ سلمان الى ان مسار القضية في مرحلة الاستئناف تسير بنفس الوتيرة التي سارت عليها في المحكمة الابتدائية في مصادرة حق الدفاع وعدم تمكين المحامين من تقديم الادلة، التي اكدت انها كافية لتبرئة الشيخ سلمان، ولكن المحكمة رفضت عرضها ضمناً، كما رفضت طلبات الافراج عنه والبت في الشكوى حول تقديم ضابط التحريات شهادة زور. وقالت عضو هيئة الدفاع عن الشيخ علي سلمان، المحامية جلييلة السيد: نحن سائرون الى نتيجة لا نتوقع كثيراً من الخير فيها.

يأتي هذا فيما تتواصل المسيرات الشعبية في مناطق كالمصلى والبلاد القديم وسترة، رافضة

اعتبر رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان نبيل رجب ان استمرار محاكمة الامين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان دليل على استمرار الازمة في البحرين، مؤكدا ان الزج برموز المعارضة في السجون بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية يعبر عن مشكلة عميقة. فيما اكدت هيئة الدفاع عن الشيخ سلمان من جهتها ان محكمة الاستئناف لم تمكن المحامين من تقديم الادلة، ورفضت طلبات الافراج عن الشيخ سلمان.

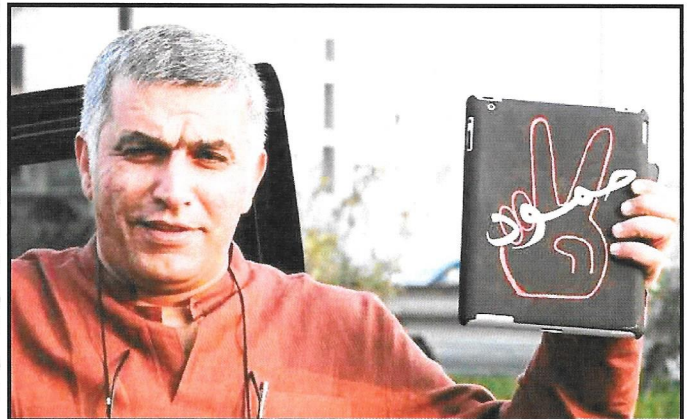
ورغم المطالبات الحقوقية الدولية، لازال النظام في البحرين مصراً على مواصلة محاكمة الامين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان بتهم وصفت من جهات محايدة ودولية بالسياسية والكيدية.

محاكمة اعتبرها رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان نبيل رجب دليلاً على استمرار الازمة

### المنامة تواصل اصطياد مغردين معارضين للعدوان على اليمن

قالت وزارة الداخلية الخليجية في 7 سبتمبر إنها ألقت القبض على مغرد أساء لجنود بحرينيين قتلوا في اليمن، وذلك بعد نحو أقل من يوم على إيقاف آخر لنفس التهمة. ووفقاً لـ "مرآة البحرين" أوضح قسم الجرائم الإلكترونية التابع إلى وزارة الداخلية بأنه تم القبض على شخص أساء لقتلى البحرين من خلال حساب يدعى (حجي أحمد)، زاعماً انه ارتكب مخالفات أخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان مدير عام الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني قد أعلن السبت 5 سبتمبر عن إحالة صاحب حساب "بوخميس" إلى النيابة العامة لزعمة الإساءة إلى قتلى جنود البحرين في عدوانهم على اليمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي.





## التحالف السعودي العربي على حافة الانهيار بسبب الخلافات

البريطانية من منطقة الخليج الفارسي لم تعترف بدولة الامارات واشترطت قيام الامارات بحل خلافاتها الحدودية معها من اجل هذا الاعتراف وقد رضخت الامارات في حينها لهذا المطلب السعودي. وفي الوقت الحالي تقوم الصحف العربية المحسوبة على السعودية بفضح الاماراتيين حينما يتحدثون عن انتصارات وهمية لجنودهم في محافظة مأرب اليمنية.

اما عدم موافقة الكويت على ارسال قوات الى اليمن فقد اشعل غضب السعوديين وهناك انتقادات حادة في وسائل التواصل الاجتماعي السعودية توجه الان ضد الكويت حيث يلوم هؤلاء السعوديون الكويت بسبب عدم ارسال قواتها الى اليمن في حين دافعت السعودية عن الكويت ابان الغزو العراقي لهذه الدولة لكن المصادر الكويتية قالت من جهتها ان الكويت لا تريد دعم اي جهة في الحرب الدائرة في اليمن لان الكويت دعمت صدام في حربه ضد ايران ومن ثم دفعت ثمنا باهضا بسبب ذلك الدعم.

الخلافات داخل الامارات ودخل صفوف آل سعود تحدثت المصادر الاعلامية الاماراتية عن ارتفاع مستوى السخط الشعبي في الامارات بعد مقتل 52 جنديا اماراتيا في مأرب في اليمن وقالت هذه المصادر ان الامارات قررت عدم ارسال جنودها الى اليمن، ومن جهة اخرى تحدثت المصادر الاعلامية عن وجود أزمة في داخل المملكة السعودية حيث قام 13 من ابناء الملك عبدالعزيز الى توجيه رسالة تحذيرية الى قادة آل سعود الحاليين، و تقول الرسالة الموقعة باسم "أحد أحفاد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود" على ابناء المؤسس الـ 13 بصفة عامة أن يحملوا الارية وأن يجمعوا الآراء وأن يحشدوا الصفوف... بقيادة الأكبر والأصلح منهم ومن أبنائهم القادرين للتحرك وتنفيذ ذات ما فعله الملك فيصل وأخوانه عندما عزلوا الملك سعود وعزل الثلاثة الملك العاجز سلمان بن العزيز؛ المُقَرَّبُ المستجمل المغرور ولى العهد الأمير محمد بن نايف؛ والسارق الفاسد المُدَمَّرُ للوطن ولى ولى العهد الأمير محمد بن سلمان."

وجاء في الرسالة ايضا: كيف - مثلا- رضينا بتهميش أبناء عبدالعزيز سواء في السلطة أو بالمشاركة بالقرار؟ وكيف رضينا بموقف سلبي وعدم التدخل تجاه وضع الملك العقلي الذي يجعله غير مؤهل للاستمرار في الحكم؟ وكيف رضينا لشخص قريب من الملك بالتحكم بالبلد سياسيا واقتصاديا وتركه يخطط كما يريد؟ ثم كيف رضينا بسياسة خارجية تضعف ثقة شعبنا فينا وتؤلب علينا الشعوب الأخرى؟ وكيف رضينا للدخول في مخاطر عسكرية غير محسوبة مثل الحلف العسكري لضرب العراق وسوريا وحرب اليمن؟

هذا ويؤكد الخبراء ان هذه الخلافات الموجودة بين الدول المشاركة في التحالف السعودي وكذلك الخلافات الموجودة في داخل الاسرة الحاكمة في السعودية ستؤدي في النهاية الى تسجيل اكبر هزيمة للسعودية في تاريخها المعاصر وربما تشهد السعودية حينها انهيارا كاملا لنظامها وكيانها على الرغم من كل الدعم الذي تتلقاه من الجهات الغربية.

•الوقت



المسؤولون السعوديون منع ظهور هذه الخلافات بشكل علني وقد اكتفوا بطلب توضيح من الامارات في هذا الخصوص دون تقديم احتجاج. ومن المعلوم ان الخلافات الموجودة بين آل سعود والامارات لها جذور تاريخية فالسعودية التي رحبت في عام 1971 للميلاد بانسحاب القوات

### ديكتاتور البحرين بين 5 منتهكين لحقوق الإنسان تدعمهم اميركا

حل طاغية البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في المركز الثاني في مقال لمراسلة الواشنطن بوست سوارسان راغافان، تضمن لائحة لأبرز 5 حكام منتهكين لحقوق الإنسان، تدعمهم الولايات المتحدة. وقالت راغافان قالت في معرض حديثها عن البحرين: ان المملكة التي يحكمها آل خليفة، قمعت المحتجين بوحشية خلال ثورات الربيع العربي، ومع ذلك فللولايات المتحدة مصالح جيوسياسية مهمة في البحرين من بينها أن الحليف الرئيسي للولايات المتحدة أي السعودية، يدعم البحرين، وكذلك تمركز الأسطول الخامس فيها.

واعترفت انه "ليس مفاجئا أن الولايات المتحدة، بعد انتقادها المملكة على خلفية القمع، استأنفت المساعدات العسكرية إلى البلد الذي وصفته مجموعة فريدم هاوس بأنه غير حر." ونقلت عن رئيس فريدم هاوس مارك لاغون، قوله إنه "لا يمكن عزو قرار إدارة أوباما برفع الحظر عن المساعدات العسكرية إلى البحرين إلى التحسن على مستوى الحقوق السياسية أو الحريات المدنية في البحرين، لأنه ليس هناك أي شيء من هذا."

وأضاف لاغون أنه "ما يزال آلاف البحرينيين خلف القضبان لتعبيرهم عن معارضتهم للحكومة، وتنتشر تقارير عن التعذيب. إذا أردنا التكلم عن شيء، فيجدد بنا الإشارة إلى ازدياد العقوبات والتمييز بحق البحرينيين العاديين. وكنتيجة لقرارها الأخير، ابتعدت الولايات المتحدة عن محاولة تحسين احترام حقوق الإنسان هناك."

بعد مضي نحو ستة أشهر على بدء الهجوم الجوي الذي شنته السعودية وحلفائها العرب على اليمن بدا واضحا ان هذا العدوان لم يحقق اهدافه التي اعلنتها السعودية في البداية وان المقاومة الشرسة للشعب اليمني اظهر نقاط ضعف هذا الحلف العربي السعودي وقد شارف هذا الحلف على الانهيار من الداخل.

ورغم محاولات الوسائل الاعلامية التي تدور في الفلك السعودي ومحاولات مسؤولي الدول المتحالفة مع السعودية لتحييض الشعوب العربية ودولهم ضد اليمنيين بعد الهجوم الصاروخي الذي شنها اليمنيون على قاعدة صافر الواقعة في محافظة مأرب والذي قتل فيه عشرات العسكريين الاماراتيين والسعوديين والبحرينيين ومحاولات حث هذه الدول والشعوب على ارسال المزيد من القوات الى اليمن، تفيد التقارير المنتشرة ان هناك حالة من السخط الشعبي واحتجاجات بين النخب العربية ضد قادة هذه الدول العربية وخاصة السعودية.

الخلافات في التحالف

عندما نفت مصر في الاسبوع الماضي الانباء التي تحدثت عن ارسال قوات تابعة لها الى اليمن ثبت زيف ادعاءات الوسائل الاعلامية التي تمولها السعودية وظهر جليا ان دول التحالف العربي ليسوا من المطيعين للأوامر السعودية كما يتم تصويرهم كما ان نبا ارسال القوات السودانية ايضا تم نفيه في وقت كانت هذه الوسائل الاعلامية تنشر ابناء وتقارير كثيرة عن دخول القوات المصرية والسودانية الى اليمن، وفي الوقت نفسه كشفت المصادر المطلعة في الدول الخليجية عن خلافات وراء الكواليس بين الامارات والسعودية وقد نشرت ابوظبي بعض الخرائط التي تظهر ضم قسم من الاراضي السعودية الى الامارات.

وتقول هذه المصادر ان حكام السعودية هم ساخطون بشكل كبير على الامارات وممتعضون من قيام الامارات بنشر هذه الخرائط ويخشون من احتمال قيام الامارات باستغلال الظروف الصعبة التي تمر بها السعودية ويحاول



## كوربين: علينا مواجهة الدكتاتورية البحرينية التي تسلحها اميركا

الإنسان في البحرين وخلال جلسات الأمم المتحدة في حزيران/يونيو نود أن نعمل بأجمعنا مع كل العالم للدفاع عن حرية التعبير." ولطالما أخرج كوربين حكومة بلاده بأسنلته المتكررة حول الوضع في البحرين، وكان آخرها سؤاله البرلماني المَقدم إلى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث في 20 مارس/آذار 2015، فيما إذا كان سيقدم أي تقييم للآثار المترتبة على سياسته تجاه تقارير الأمم المتحدة الصادرة عن: فريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي، المقرر الخاص المعني بحرية التعبير، المقرر الخاص المعني بحرية التجمع والمقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، والذين أبدوا فيها قلقهم في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2014 من محاكمة رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب. كما أخرج بأسنلته عما سيقوم به بشأن قضيتي الناشطين الحقوقيين نبيل رجب وحسين جواد وغيرهما من الناشطين في مجال حقوق الإنسان الذين وُجّهت إليهم تهم متعلقة بحرية التعبير عن الرأي.

### كوربين يطالب بتغيير السياسة البريطانية تجاه السعودية والبحرين

هاجم الزعيم الجديد لحزب العمال البريطاني جيريمي كوربين كلا من السعودية والبحرين بسبب "قمع مواطنيهما" ودعا رئيس الوزراء ديفيد كاميرون للتوقف عن "الدعم الخالي من الانتقادات" لهما.

وقال كوربين لمؤيدي الحزب في برايتون الثلاثاء 29 سبتمبر/أيلول "وقال لمؤيدي حزب العمال في برايتون "ان يستفيد أمننا القومي بتقديم مثل هذا الدعم المتملق والخالي من الانتقادات لأنظمة أذكر منها اثنين فقط لكن هناك الكثير منها التي يمكنني ذكرها كالسعودية والبحرين".

وأشار كوربين إلى أن الرياض والمنامة "تمارسان سياسة التعسف بحق مواطنيهما وتقمعان الحقوق الديمقراطية" وأن أسلحة بريطانية تستخدم في "الاعتداء على اليمن". ودعا زعيم حزب العمال البريطاني الجديد كاميرون إلى إثارة قضية الناشط السعودي الشاب علي النمر الذي حكم عليه بالإعدام في السعودية بعد مشاركته في مظاهرات شرق البلاد.

كما قال كوربين إنه يعارض إنفاق مئة مليار جنيه استرليني (150 مليار دولار) مرة أخرى لتحديث أسلحة الردع النووية البريطانية، وأضاف أنه يرغب في صدور قرار جديد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا. من جهة ثانية أشاد كوربين بالاتفاق النووي الذي وقع بين مجموعة "5+1" وإيران، وحذر من أن الأزمة في سوريا قد لا تحل "بالقاء المزيد من القنابل" لافتاً إلى أنه يرغب في صدور قرار جديد من مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا.

السجن (...). فمنذ تصاعد وتيرة المظاهرات، حرصت الحكومة البحرينية على إخراج صورة أفضل لها أمام المجتمع الدولي، لكن كل الإشارات تدل حالياً على أن لا تغييرات حدثت. بكل بساطة، بقي الناس في السجون وهناك صعوبة في الخروج بمظاهرات.

وختم كلمته آنذاك بالقول إنه يأمل إثارة خلال جلسة البرلمان القادمة مواضيع الديمقراطية وحقوق أيضاً، أوضح فيه رؤيته السياسية لمستقبل حزب العمال، وكذلك بريطانيا.

وقال كوربين إن "انتخابات زعامة حزب العمال كانت عرضاً رائعاً للديمقراطية الشعبية والمشاركة العامة"، وإن "الانتخابات أظهرت أن ملايين الأشخاص يريدون بديلاً حقيقياً، سواء كان ذلك في داخل حزب العمال أو خارجه."

وأضاف كوربين إنه "يمكن خلق نوع جديد من الديمقراطية، ألطف وأكثر احتراماً ولكن أكثر شجاعة أيضاً. نستطيع جعل الأشياء ممكنة بالنضال من أجل التغيير. نستطيع تغيير طرق التفكير والسياسة وجعل الأشياء أفضل."

وكان كوربين انتخب في 12 سبتمبر/أيلول الجاري زعيماً جديداً لحزب العمال البريطاني، وهو يساري وبرلماني فاز بزعامة الحزب بناء على وعود بزيادة الاستثمارات الحكومية من خلال طبع الأموال وإعادة تأميم قطاعات واسعة من الاقتصاد.

وكوربين معروف بمناصرته للقضايا العربية، خصوصاً فلسطين والبحرين، وكان قد اعتبر في كلمة له خلال المؤتمر الحقوقي الدولي الرابع حول البحرين، الذي أقيم في بيروت في أبريل/نيسان الماضي، "إن أكثر ما يؤثر القلق هو عدم قدرة الحكومة في البحرين على حماية الديمقراطية وحرية التعبير وحرية التجمع إضافة إلى حماية الأفراد، وإن من يقوم بقيادة المعارضة داخل



### 200 حالة "اختفاء قسري" بالبحرين خلال العام الماضي

بعد أحداث شغب في السجن بتاريخ 10 مارس 2015، كما أن 75% من الحالات المؤتفة لمعتقلين بسجن جو تعرّضوا لسوء المعاملة على أيدي الحراس، وقد شاهدت العوائل آثار لذلك.

وأضاف المركز أن حالات الاختفاء القسري قد شملت ما نسبته 37% من الأطفال ممن نقل أعمارهم عن 18 عاماً، وقد تراوحت فترات اختفائهم بين ساعات وأسبوعين في أسوأ الحالات، وقد حمل التقرير وزارة الداخلية المسؤولية حيث ينتهج منتسبوها الإخفاء القسري دون أن تحاسبهم، رغم الشكاوى التي وردتها عبر أمانة التظلمات.

وأوصى التقرير السلطات البحرينية بالكف عن ممارسة الإخفاء القسري، واحترام الاتفاقيات الدولية، إضافة للتحقيق في الحالات المذكورة ومحاسبة المسؤولين عنها.

أصدر مركز البحرين لحقوق الإنسان بياناً بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري، أشار فيه إلى أنه تم رصد 241 حالة اعتقال، 200 منها هي تُشكل حالات اختفاء قسري، أي ما نسبته 95%.

واقاد موقع "المنامة بوست" امس الاثنين ان المركز قال في تقريره، إنه بدأ مع جمعية شباب البحرين بتوثيق حالات الاختفاء القسري، منذ نوفمبر 2014 حتى حزيران/يونيو 2016، حيث خلص التقرير إلى أن حالات الاختفاء القسري قد أخذت شكلين رئيسيين، هما "بعد القبض، وأثناء الاحتجاز"، حيث تخفي السلطات مصير الضحية عن ذويها دون مُبرر. وأوضح أنه في حالات المعتقلين بسجن جو، وثق المركز تعرّض 200 من بين ما يقارب 1500 معتقل للاختفاء القسري،



## مخاضات اقليمية صعبة قبل انبلاج فجر الحرية والكرامة

ضد كوربين وما يمثله من قيم وسياسات. ومن المؤكد ان الانتخابات البريطانية المقبلة سينفق عليها المليارات لضعاف فرص فوز حزب العمال اذا بقي كوربين على رأسه.

وفي سياق التطورات الاقليمية والدولية يمكن القول ان السعوديين والخليفيين يجدون انفسهم في حروب يتوسع مداها تدريجيا. وجاء تهديد وزير الخارجية الخلفي هذ الاسبوع بفتح صراع مع سويسرا بسبب موقفها ازاء الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في البحرين ليفتح جبهة اخرى لقوى الشر التي تقودها السعودية. هذه الجبهة الشيطانية تخوض حروبا دموية طاحنة في العراق وسوريا وليبيا. وقدشنت عدوانا وحشيا على اليمن منذ قرابة الستة شهور وهي حرب مرشحة للتصاعد كما هي مرشحة لفتح باب جرائم الحرب التي ارتكبتها المعتدون على اليمن. وتضاف لقائمة حروب حكام الخليج على العالم التصعيد مع سويسرا وتهديد خالد الخليفة بالدخول في صراع مفتوح معها. حكام الخليج وجدوا ان الحفاظ على وجود انظمتهم القمعية يتطلب فتح جبهات خارجية لاشغال المواطنين بها لكي لا تستعر الجبهات الداخلية كما حدث في ثورات الربيع العربي. وقد شعر بعض الشعوب بالدور السعودي المشين لقمع الثورات، فحرك التونسيون مؤخرا احتجاجا ضد الامارات التي ازداد تدخلها في شؤونهم الداخلية، وطالبوا باسكات ضاحي خلفان الذي شن هجوما على الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي. ويشعر الليبيون ايضا بالغضب تجاه الامارات التي تدخلت عسكريا لخلخلة الوضع. وجاءت حادثة سقوط الرافعة بالحرم المكي الشريف ليعمق شعور المسلمين بالغضب تجاه الحكم السعودي الذي يعيث في الاماكن المقدسة فسادا وتخريبا. وارتفعت اصوات المحتجين على التدخلات السعودية في بلدان العالم الاسلامي بهدف اثارة الفتنة ومنع نجاح الثورات التغييرية الهادفة لاقامة منظومة ديمقراطية في الشرق الاوسط. العالم العربي يغلي بمشاعر الغضب الناجم عن الاحباط، ومن شأن هذه الغضب ان يتحول تدريجيا الى طوفان سياسي اوعي مما سبقه، وأقدر على إحداث التغيير. من هنا يمكن القول ان طغاة دول مجلس التعاون خصوصا السعوديين والخليفيين يساهمون، بسياساتهم ومواقفهم، بخلق الظروف الملائمة للانقضاض مجددا على انظمة الاستبداد والقمع.

وهذا يتم على نار هادئة بانتظار الظروف الملائمة لتجديد الثورات الشعبية واعادة الكرة ضد الاستبداد الذي يمثل السعوديون والخليفيون ابشع مصاديقه. وما احكام الاعدام والسجن والتعذيب الا بعض اعمالها المشينة التي تزيد الشعوب غضبا واصراراً على الثورة لاسقاط عروش الطغاة المجرمين الذين يعيشون في الارض فسادا.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

18 سبتمبر 2015

والاستبداد القبلي. ولكن هل يضير الاسود وضعه في الاقفاص؟ وهل تصبح القردة اسودا حين تقفز من غصن لآخر؟

تطورات الاسبوع الاخيرة تؤكد امورا عديدة منها ما يلي: اولها ان من المستحيل انهاء الصراع في البحرين، لانه محتدم منذ عقود بين السكان الاصليين والمحتلين الخليفيين والسعوديين، فلا مجال لتفاوض أحد، ايا كان، بإمكان التوصل الى حل سياسي الا اذا كان سيؤدي لانهاء الحكم الخلفي القبلي، وبعيد السلطة الى الشعب. ثانيها: ان العدوان السعودي - الخلفي على اليمن يتجه للحسم لغير صالح المعتدين، الذين بدأت خسائرهم تحاصر سياسيتهم وتجرهم امام العالم. فبعد ستة شهور من العدوان الوحشي بالطائرات والصواريخ التي دمرت اليمن عن بكرة ابيه، اصبحت المدن السعودية في مرمى المدافعين عن ارض اليمن، واصبحت جثث المعتدين تنقل الى بلدانهم وتحرك مشاعر الغضب لدى ذويهم ضد الحرب وفاعلها. كما ان تداعي الاقتصاد والمخدرات النفطية اصبح عاملا ضاغطا آخر لم يحسب السعوديون له حسابا دقيقا. ثالثها: ان العالم بدأ يستيقظ على أناة ضحايا العدوان السعودي - الخلفي، وبلح عليه لاتخاذ موقف جاد يطالب بوقف الحرب فورا ومعاقبة المعتدين بما ارتكبه من جرائم حرب شنيعة. رابعها: ان الامم المتحدة واجهته وامينها العام، اصبحوا مادة للنقد بسبب مواقفهم الخجولة من الحرب وعدم حماسهم لوقفها خشية ازعاج السعوديين وداعميهم في واشنطن ولندن. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. فيأتي فوز السيد جيري كوربين، رئيسا لحزب العمال ليحرك المشاعر الانسانية لدى قطاعات واسعة من المجتمع البريطاني، وليؤسس لمرحلة جديدة من الوعي والعودة لشيء من القيم والمبادئ الانسانية. ولذلك ضجت المؤسسة الامبريالية التي شعرت انها تسير على طريق الافلاس السياسي والاخلاقي، فراحت تحرض ضده وتبحث في الملفات لعلها تستطيع التقليل من بريق فوزه. اما اعداء الانسانية من حكام الخليج فسيكون لهم الدور الاكبر في السعي لتخريب الساحة البريطانية بضخ الاموال النفطية فيها وشراء المواقف والتحريض

لم يعد جديدا ان ترتعد فرائص رموز الحكم الخلفي عندما تحين ساعة الاستحقاق الحقوقي في جنيف. هذا الرعب ليس بسبب الخشية من مواقف دولية فاعلة توقف الطاغية وجلاديه عند حدهم، بل لان ما يكشف عنه من جرائمه امام الرأي العام من شأنه احراج داعميه الغربيين الذين ما فتئوا يسعون لاختفاء وجهه القبيح واطهاره نظاما "اصلاحيا". وحين صدر هذا الاسبوع البيان الذي وقعت عليه 33 دولة من اعضاء مجلس حقوق الانسان، ازبد وزير خارجية العصاية الخليفية وأرعد وتوعد سويسرا بالويل والثبور لانها المتصدية لانتهاكات عصابة الاحتلال الخليفية. هذا "الدبلوماسي" اصبح ناطقا باسم مجلس التعاون الخليجي، فاصبح يهدد الآخرين بما يوحي بالصراع والحرب، حتى لكأن طغاة الخليج استيقظوا على وقع حلم لذينة قعقعة السلاح وصليل السيوف، فاذا بهذا المجلس يشن العدوان على الآخرين بدون استثناء. فبعد ان بعث اراهبييه الى العراق ثم الى سوريا، وبعث قواته الى البحرين لقمع ثورتها، وبعد ان شاركت طائرات بعض دوله في الاعتداء على ليبيا، وتورط بتحريض عسكر مصر على الانقلاب وقتل الابرياء، شن عدوانه الوحشي على اليمن في اعتداء اجرامي سافر. واليوم يهدد وزير الخارجية الخلفي بالتصدي لسويسرا مدفوعا بالشعور بعظمة وهمية. وتناسى هذا المجرم ان بقاء عصابته في الحكم انما هو بدعم قوات من دول ست: السعودية والامارات وباكستان والاردن وامريكا وبريطانيا. ولولا هذه القوات لما بقي أثر لنظام الحكم القبلي الاستبدادي الجاثم على صدور ابناء البحرين. هذه المرة جاء البيان الدولي الذي يعتبر وثيقة دولية تدين الخليفيين وانتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الانسان، ليلامس شعوره بالجريمة الشنيعة التي ترتكبها عصابته بحق السكان البحرانيين الاصليين.

حبيل الكذب قصير، كما يقال. وقد سعى الديكتاتور وعصابته للتعطيم على جرائمهم قبيل انعقاد الدولة الحالية لمجلس حقوق الانسان وخلالها بتأجيل اكثر من عشرين محاكمة الى ما بعد انتهاء الدورة. فاصدار احكام بسجن المواطنين، قيادات ونشطاء، كان سيضعاف النقمة الدولية ضددهم. فما الجريمة التي ارتكبتها سماحة الشيخ علي سلمان لكي يسجن تسعة شهور متواصلة؟ وما جريمة زينب الخواجة سوى انها عبرت عن رأيها برفض حكم الاحتلال الخلفي؟ والامر ينطبق على حالة الرمز الوفاقي، مجيد ميلاد والعشرات من ابناء البحرين الشرفاء. هؤلاء الابطال يسعى الطاغية الخلفي لاهانتهم بكافة الاشكال، معتقدا ان ذلك سيكسر عزيمتهم ويقلل من حماسهم للتغيير. فالشيخ علي سلمان يقاد الى المحاكم القرقوشية بلباس السجن ويدها مقيدتان، وكذلك بقية شباب البحرين الباحث عن الحرية والمتصدي للاحتلال





## هزيمة الخلفيين والسعوديين: البقية من ص 1

اليمن الذي صمد شعبه بوجه العدوان الذي تقوده السعودية وتشارك فيه دول اخرى خصوصا البحرين والامارات. وقد دفعت هذه الدول اثمانا باهضة سواء في الجانب الاقتصادي ام فقد الجنود، كما حدث في الهجوم الذي شنه اليمنيون على منطقة مارب وقتلوا فيه قرابة المائة من جنود هذه الدول. وقد مر الآن ستة شهور على شن العدوان، ولا يبدو في الافق ما يشير لاحتمال انتصار الغزاة على الشعب اليمني. حتى ان حلفاء السعودية، خصوصا امريكا، حذرتها من مغبة الامعان في العدوان او شن هجوم بري. ووفقا لما رشح عن اللقاء الذي تم بين اوباما وملك السعودية، سلمان بن عبد العزيز، فان الامريكيين يشعرون بان السعودية سننتحر اذا ما اقدمت على العدوان البري الذي خططت له قبل بدء العدوان. ومصاديق ذلك التحذير تتوالى يوميا، حيث يسقط الغزاة يوميا سواء داخل الاراضي اليمنية ام في المناطق اليمنية التي تحتلها السعودية مثل نجران وجيزان وعسير. هذه الاراضي استأجرتها السعودية في العام 1932 باتفاقية معروفة تم تجديدها اكثر من مرة، ولكن اليمنيين يطالبون باستعادتها وانهاء الاتفاقية. ايا كان الامر فالواضح ان الحرب العدوانية لن تحقق الهدف السعودي بالسيطرة الكاملة على تلك الاراضي. ولدى السعودية حلم بشق طريق يوصلها ببحر العرب جنوبا. وهذا يدفعها للبحث عن ممر عبر الاراضي اليمنية، كما فعلت في الخليج. فقد سيطرت على اراض بين الامارات وقطر وفتحت لها ممرًا بعرض ثلاثة كيلومترات يوصلها بمياه الخليج في تلك المنطقة. وكانت تسعى لضمان ممر عبر الاراضي اليمنية من خلال تفاوضها مع رئيس اليمن الجنوبي سابقا، علي سالم البيض. وتأمل ان تستطيع تحقيق ذلك من خلال الحرب التي تشنها حاليا على اليمن. ولذلك شنت عدوانها الوحشي على ذلك البلد طمعا في النفوذ والهيمنة والسيطرة على اراضي الغير.

ثالثها: تصدع مجلس التعاون الخليجي من داخله. وقد حدثت ازمان داخلية عديدة في السنوات الماضية، منها ما يتعلق بالحدود بين شيخاته، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الخارجية. وفي الفترة الاخيرة تميزت سلطنة عمان بموقفها المستقل عن السعودية. فقامت اولا بالتوسط بين ايران وامريكا حتى توصل البلدان للتوافق الذي ادى لتوقيع الاتفاق النووي. وادى ذلك لغضب السعودية وامتعاضها من عمان. وعندما خططت السعودية للعدوان على اليمن رفضت عمان المشاركة بشكل قاطع، وتبين للعالم غياب التوافق الخليجي على استهداف اليمن. فعمان لا تريد ان تدخل حربا ضد بلد جار لها تشترك معها في حدود جغرافية واسعة، وتاريخ عريق وثقافة مشتركة وهموم متشابهة. اما السعودية فلا تأخذ تلك الاعتبارات في حسابها. وجاء استهداف منزل السفير العماني في صنعاء الشهر الماضي ليزيد وتيرة التوتر في العلاقات بين عمان والدول المشاركة في العدوان على اليمن. وقد احتجت السلطنة رسميا لدى الامارات والبحرين، وهي بانتظار جواب قاطع حول قصف منزل سفيرها بدون مبرر. السلطنة ربطت ذلك العدوان برفضها المشاركة في الحرب، واعتبرته عمليا عدوانيا خطيرا له ابعاده الخطيرة وانعكاساته السلبية على العلاقات. واذا لم تستلم السلطنة تبريرا مقنعا لما حدث، فليس مستبعدا ان تجمد عضويتها بمجلس التعاون الذي اصبح يلفظ انفاسه الاخيرة. وتعتقد عمان ان هذا المجلس يتجه لواحد من امرين: فاما هزيمة السعودية في الحرب وهذا سيؤدي لاضعاف قبضتها على شؤون المجلس، او تحقيق نصر كبير يشجعها على ممارسة هيمنة اوسع على شؤون المجلس وعلاقاته الخارجية. وفي الحالتين ليس هناك افق واسع امام المجلس لاستعادة سيادته او التمتع بحريته في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات المناسبة.

رابعها: ان التوازنات الاقليمية اصبحت مخلخلة بشكل كبير. فمع

## الثواقب

### الشاعر اليمني معاذ الجنيدي

على قدر أهل العزم تأتي الثواقب  
وتصغرُ في عين العظام (حجازها)  
إذا دقَّ طبلُ الحرب (سلمان) فابشروا  
أتحسبُ قصف الجو يُدعى بطولَةً  
تُحاول بالغارات والقصف جاهداً  
يخوض الرزايا ضاحكاً ويصنّدها  
صببت لنا أحقاد عمركَ كلها  
وأشعلت حرباً لست أهلاً لخوضها  
أتاكُ اليمانيون والموت خلفهم  
فلا أمل يُرجى ، ولا الحزم نافع

وتنهار من بأس الرجال الكتائب  
وتعظمُ (صنعاء) الصمود و (مارب)  
بنصر ينادينا له ويُطالبُ  
وفي قتلكُ الأطفال تُؤتى المكاسبُ ؟  
لنخضع شعباً منه تدنو الكواكبُ  
فكيف إذا ما خاضها وهو غاضبُ  
كأنك تدري أن مُلكك ذاهبُ  
أتينا فلا يدُ ، ولا من نُحاربُ  
فجلفك مهزومٌ، وجيشك هاربُ  
وفي حضرة الطوفان تعمي المراكبُ



## مقتل الحجيج

للشاعر أحمد مطر

ألف رُوح أزهقت

ذابوا ... فلا من يُخبرُ القصة

أو يسمعُ أقوال الشهود

ربّما كانوا بقايا قوم عادٍ

أهلكوا بالريح

أو قوم ثمود

و لأجل الموكب الملعون

فليسقط أبنى في زحمة الحجّ قليلا

ولتعدّ أمتي إلى لطم الخدود

اسمعوها جملة أقوم قبيلا:

أتركوا إبليس يرتاح قليلا

وارجموا آل سَعُود!!

فشل السعودية في احداث تغيير على الخريطة السياسية في العراق او سوريا، ومع تعمق الغضب لدى الشعب الليبي تجاه السعودية والامارات بسبب تدخلهما العسكري والامني في شؤون بلادهم، فمن المؤكد ان يؤدي ذلك لمشاعر سعودية غاضبة وشعور بالرغبة في الانتقام من الاطراف التي تعتبرها مسؤولة عن ذلك التراجع. كما ان التدخل الروسي بقوة في سوريا ساهم في إفشال المشروع الخليجي وأغضب السعودية كثيرا، ومنع تمرير مشروعها الاقليمي خصوصا التطبيع مع الكيان الاسرائيلي.

في ظل هذه الحقائق ما الذي بقي للتحالف الشيطاني السعودي - الخليفي من أمل في الهيمنة والاستحواذ؟ هذا يدعونا للتفاؤل بالمستقبل وحتمية سقوط مشاريع التخريب والافساد والاستبداد التي تبتناها قوى الثورة المضادة بقيادة السعودية. ان شعب البحرين يدرك ذلك فلم يتوقف عن الحراك والثورة، فإله ناصره ومعينه وهازم اعدائه، اعداء الحق والحريّة. فما او هن بيت العنكبوت